

البيان والتبيين

غلام فقال له بعض جلسائه بارك الله لك في هبته وزادك في احسن نعمته فقال الحسن الحمد على كل حسنة وأسأل الله الزيادة في كل نعمة ولا مرحبا بمن ان كنت عائلا انصيني وان كنت غنيا اذهلني لا أرضى بسعيي له سعيا ولا بكدي له في الحياة كذا حتى أشفق عليه من الفاقة بعد وفاتي وأنا بحال لا يصل الى من همه حزن ولا من فرجه سرور .

وقال الحسن للمغيرة بن مخرش التميمي ان من خوفك حتى تلقى الامن خير لك ممن آمنك حتى تلقى الخوف .

وقال عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ما احسن الحسنه في آثر الحسنه وما اقبح السيئه في اثر السيئه .

قال الحسن ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من أمر نحن فيه .

وكان الحسن اذا ذكر الحجاج قال كان يتلو كتاب الله على لحم وجدام ويعط عظة الازارقه ويبطش بطش الجبارين وكان يقول اتقوا الله فان عند الله حاجين كثيرا .

وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول اتقوا الله فان عند الله اياما مثل شوال .

قال خالد بن صفوان بت ليلتي اتمنى كلها فكسيت البحر الاخضر بالذهب الاحمر فاذا الذي يكفيني من ذلك رغيغان وكوزان وطمران .

وكان الحسن يقول انكم لا تنالون ما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون .

ودخل قوم على عوف بن ابي جميلة في مرضه فأقبلوا يثنون عليه فقال دعونا من الثناء وأمدونا بالدعاء .

وقال ابو حازم نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت .

وكان الحسن يقول يا ابن ادم نهارك ضيفك فأحسن اليه فانك ان احسنت اليه ارتحل بحمدك وان اسأت اليه ارتحل بدمك وكذلك ليلك .

وقيل لبعض العلماء من أسوأ الناس حالا قال عبد الله بن عبد الاعلى الشيباني القائل عند موته دخلتها جاهلا وأقمت فيها حائرا وأخرجت منها